

في رسالة ملكية سامية للملتقى الثعاون العسكري بين المغرب

وفرنسا في موبيليا

تقى الحفارات

وارض الثعائش

الملتقى بالمعاهي الثبيلة والجهود
المبذولة التي رصدها المؤسسات
الأخرى سنة إلى جانب اللجنة
المغربية للتاريخ العسكري من
أجل تحقيق هذا اللقاء الذي جمع
بين شخصيات عسكرية ومدنية
وبين مفكرين مغاربة وفرنسيين.
لقد وفقت اللجنة المغربية
للتاريخ العسكري في اختيار
موضوع هذه الندوة في طهرنا
لاعتبارين اثنين.
أولهما أن هذه اللجنة التي
تعتبر الأولى في العالم العربي
والإسلامي التي تخرط ضمن
اللجنة الدولية للتاريخ العسكري
من مهامها الحرص على تنشيط
البحث في مجال التاريخ العسكري
وربط الباحثين المغاربة مع
نظرائهم الفرنسيين في هذا المجال

وأنه وصحبه...
حضرات السادة الإلهام
والعبدات الفضيلات...
يسرنا كثيرا أن نتوجه اليكم
بالخطاب في مفتتح هذا الملتقى
العظيم حول الثعاون العسكري بين
المغرب وفرنسا ممبرين لكم عما
يخالفنا من مشاعر الإرتياح
والرضى بشاركتكم في هذا الحفل
النهيج ضمن أنشطة زمن المغرب
بفرنسا. وبطرب لنا أن نعرب عن
تقديرنا البالغ لأهتمامكم هذا
الموضوع الهام الذي يهتم بمراحل
تاريخية مشتركة بين الدولتين
أملين أن يكون مؤتمركم فرصة
للتأمل في الماضي واستحضاره
والشكور في مستقبل حضاري
مشترك بين بلدينا.
وأما لستوه في مفتتح هذا

أحد مساحب الجلالة الملك
الحسن الثاني في رسالة وجهها إلى
المشاركين في الملتقى العلمي حول
موضوع (الثعاون العسكري بين
المغرب وفرنسا) الذي ينظم من 17
إلى 19 يونيو الحالي بموبيليا
(جنوب فرنسا) أن المغرب كان وما
يزال ملتقى للحفارات وارض
ثعائش ومحطة لتفاعل وتواصل
جميع التيارات الفكرية والثقافية.
ولما يلي نص الرسالة الملكية
السامية التي قلها السيد عبد
الوهاب بنعصبور مؤرخ المملكة
خلال حفل افتتاح هذا الملتقى
العلمي الهام الذي تنظمه اللجنة
المغربية للتاريخ العسكري ضمن
أنشطة زمن المغرب بفرنسا...
الحمد لله وهذه الصلاة
والسلام على سولات رسول الله

وهي بقيامها بمجموعة من الأنشطة في زمن المغرب بفرنسا قللت من حجب لما أخطأ بها من مهام مذكورة من خلال التاريخ العسكري المغربي الذي لا يتفصل عن التاريخ العام للبلاد بالترابط الحاصل بين التاريخ المغربي والتاريخ دول حوض البحر الأبيض المتوسط.

أما الاهتمام الثاني الذي يجعل موضوعكم هاما فهو تنمية البحث العلمي التاريخي في موضوع يضرب بجذوره في عصور بعيدة ويربط التاريخ الوطني بالمغرب الدولي ويذكر بالانتماء المغرب للديمقراطية ومبادئها منذ ان أصبحت هذه النظرية تشغل الفكر الثقافي والسياسي.

حضرات السادة والسيدات...
إن تجمع المغرب يوقع

استراتيجي هام حيث يطل على البحر الأبيض المتوسط من جهة وعلى المحيط الاطلسي من جهة اخرى لم يسمح له المنة ان يبقى مكتنبا على نفسه او متحصنا بين جباله لقد عرف المغرب عبر تاريخه العام كما أكد من خلال تاريخه العسكري انفتاحه على دول البحر الأبيض المتوسط منذ العهد القديمة.

وهذا ما تشيخه الابحاث التاريخية اتورية كانت او تصف محفولة بتناقل مغربية واخرى اوروبية.

إن المغرب كان ولا يزال ملتقى للحضارات واواض خصائص ومصطف لتفاعل وتواصل جميع الثقافات الفكرية والثقافية. ولقاءكم اليوم

من خلال هذا موضوع يذكر بجانك من جوانب هذا التاريخ الذي يتميز به المغرب حيثما شارك الى جانب الحلفاء نفاضا عن الصرية والديمقراطية يوم وقف الجندى المغربي المسلم استجابة لواء سلطانا وكذا المرحوم سيجي محمد بن يوسف طيب الله نراه الى جانب الجندي العيسوي معبرا عن اخوة السلاح منافعا عن الموية بون شرا وعيد او تنصب صدقا من جهة على ثقافته الحربية دينا كما نبينه وتاولا كل نائل وقامش فكان بهذا قد فعل البلاد الحسن وبرهن على شجاعته واستماتته في القتال.

والانتم بهذا الموضوع الجود هو تقدير الجود بدولة ومستحقا لخدمة من المصحات التاريخية فهامة من تاريخ العالم والانسانية جمعاء لانه يستحق انما عاشت الدول من ويلات مصيب تلك الحرب ايماننا منا ان يكون مؤثركم فرصة لتشكل فيما يخص المجتمعات من تكبات واضرار من جراء الحروب العنصرية كالحرب العالمية الثانية وبما كانت ان يكون هذا المؤتمر دواء غير مباشرة لاجزاء من تعصب وتطرف ودعوة الى الاخاء والتسامح ليعطي البحر الأبيض المتوسط حوصلا تشايد به الخصائات وتستفيد منه المجتمعات تقريبا واقتصاديا ان هذا البحر لن يكتمل استقراره الا بتجاذب شغفاته المصوبية والتسامحية وتكامل

خبراتها ومعارفها وتجارها.

حضرات السادة والسيدات...

إن لنا اسبقا هدام بيننا ونكم هذه متحققا جاحا كبيرا بفضل ما يتوارثها من الاسباب هذا المنصب لكونها تضمن في جانب الباحثين المعتمدين والتاريخ العسكري وبعض العناصر الفعالة في تلك الحرب والتي منحى شهادتها وثائق دقيقة تهتم تلك الواقعة وتحدث بكل شفافية وموضوعية بعيدة عن كل الاحكام البينة وقريبة من الحقائق العلمية الثابتة.

انكم بهذه النظرة العلمية لتقنوز الاجيال المقبلة منورة عن اواصر العلاقات التي ظلت تربط المغرب بفرنسا هيب همسور وبذلك تكونون قد ساهمت في تسميس هذه الاجيال بالاندماج نحو اصر السبل... مثل اسلام بين فتقوب والحوار بين الثقافات والاديان والتعميرات.

فالتاريخ كعلم من العلوم الانسانية مسؤول عن كل نمر موضوعي بعيد عن كل تسجيل وتلوين وعن كل تشايل والتداع عمسي هو وحده قادر على اثبات الواقع وتقريب من تشعوب فروقة حضارية متينة.

فهذه لكم ايها السادة الاساتذة بهذا الملتقى لعلمي الرافع الذي يستجيب للقل لروح زمن المغرب بفرنسا.

وتفكم الله لما انتم يحيدون من ماسات

وابحاث تسانمون بها في هذه الشكاهة المعقدة وجهل من ابحاثكم رسالة حضارية تذكروا اواصر المداقة المغربية الفرنسية وتفتح ابوابا اخرى لبحث علمي في هذا المجال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.